سلسلة سكة السلامة



هل ترغب في أن تخوض مغامرة ؟
هل تستطيع أن تجد طريقك إلى مركز المتاهة ،
ثم تجد طريقك إلى خارجها ثانية ؟

دار الشروق



ثلاثة رجال في متاهة

الطبعة الثانية

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

بيروت: ماراليأس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقيا: داشروق - تلكس ٢٠١٧٥١٤ SHOROK - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني ت: ٣٩٢٩٣٣٣ / ٣٩٣٤٥٧٨
فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس ٩٣٠٩١ SHROK UN
٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر. ت: ٢٦٢٣٣٩٨
٢٦٢٣٥٤٨ - فاكس ٦١٧٥٦٧

Transworld Publishers Ltd.

ثلاثة رجال في متاهة

تأليف : ستيفن ليسلي
رسوم : ألف بيتس

دار الشروق



هل ترغب في أن تخوض مغامرة ؟

هل تستطيع أن تجد طريقك إلى مركز المتاهة ، ثم تجد طريقك إلى خارجها مرة ثانية ؟

هذا الكتاب يعطيك عدة فرص تختار من بينها حتى تجد طريقك خلال المتاهة التي في ساحة قصر هامبتون ، بلندن .

كيف تستفيد من هذا الكتاب :

عندما تصل إلى مدخل المتاهة ، ستجد أن عليك الاختيار بين طريقين ، أحد السهمين يحمل الرقم ٥ ، ويشير إلى اليمين ؛ والسهم الآخر يحمل الرقم ٨ ، ويشير إلى اليسار . عليك أن تختار بينهما ، ثم تنتقل إلى الصفحة ذات الرقم الذي وقع عليه اختيارك . استمر بهذه الطريقة حتى تصل إلى مركز المتاهة أو وسطها ، حيث يمكنك أن تستريح على مقعد تحت الأشجار ، وقبل أن تبدأ رحلة الخروج من المتاهة . إذا ما وجدت نفسك عند باب الخروج سريعاً ، وقبل أن تمر بمركز المتاهة ، يمكنك أن تبدأ من جديد .

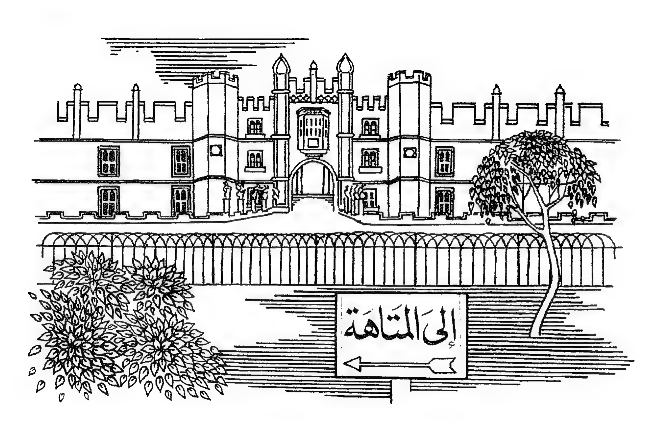


ثلاثة رجال في متاهة

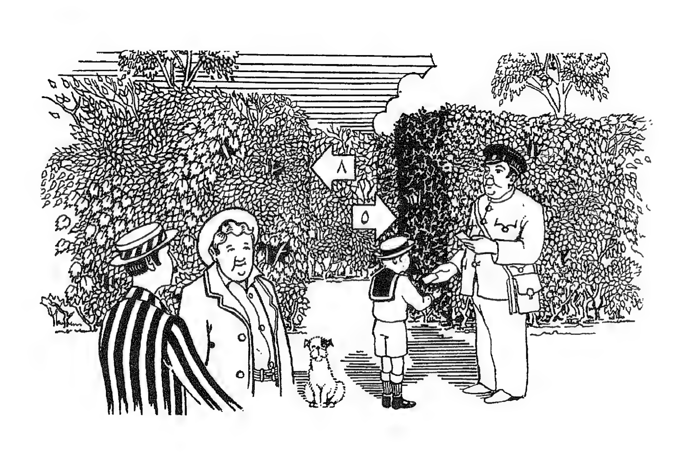
كان صباحاً رائعاً ، في أواخر الربيع أو أوائل الصيف . سألني هاريس إذا ما كنت قد دخلت المتاهة التي في قصر هامبتون .



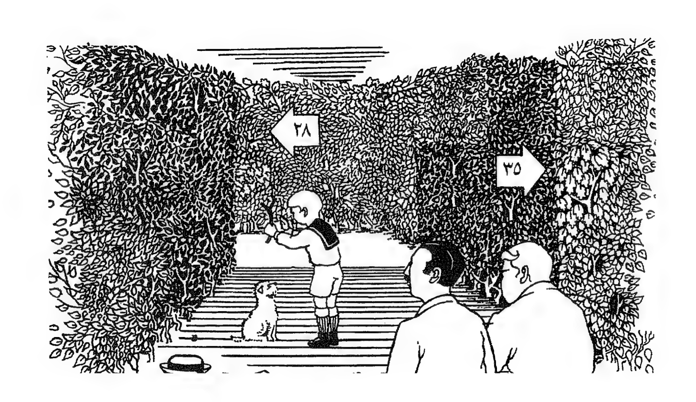
قال إنه دخلها ذات مرة ، ليرشد شخصاً آخر كيف يسلك في دروبها .


إلى المتاهة

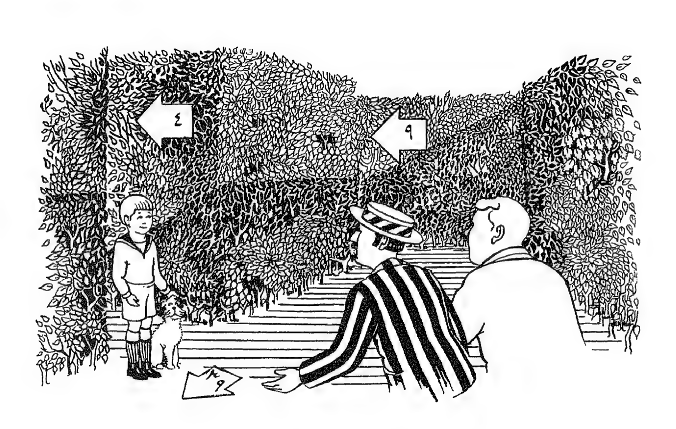
كان قد درس مسالكها على خريطة لها ، وكان السير فيها سهلاً إلى حد أن بدت محاولة التحدي سخيفة ، لا تكاد تساوي المبلغ البسيط الذي يطلبونه كرسم للدخول .


٨
٥

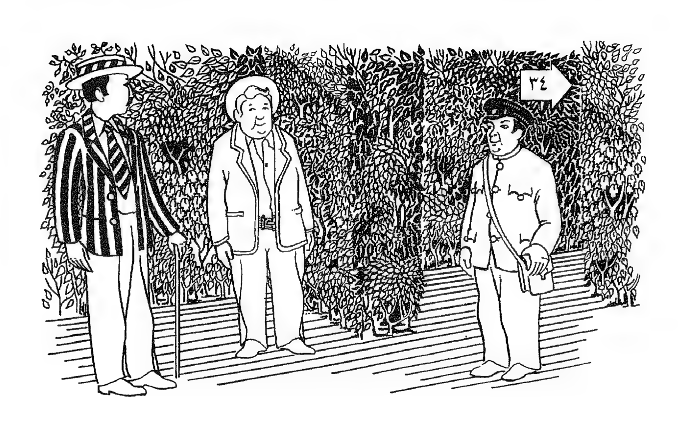
قال هاريس « إن ما نسعى إليه الآن ، هو أن نستريح » .


٢٨
٣٥

ظل هاريس ملتزماً بالانحراف إلى اليمين ، لكن بدا أن الأمر سيطول .


٤
٩

كان عليهما أن ينتظرا عودة أحد قدامى الحرّاس ، بعد أن ينتهي من تناول غذائه ، حتى يريهما الطريق إلى خارج المتاهة .

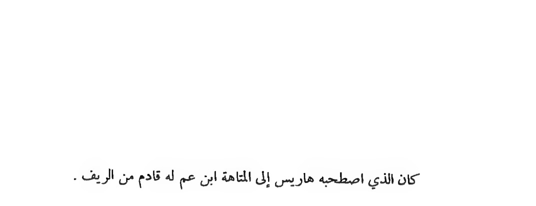

٣٤

لم يكن باستطاعة هاريس أن يغالب شعوره ، بأنه إلى حد ما ، قد فقد طريقه داخل المتاهة .


٣٣
٣٨
٣٦

قال هاريس إنه يظن هذه الخريطة لا تعدو كونها مزحة أو مقلباً ، لأنها لا تطابق بأي شكل المتاهة كما يراها ، بل إنها مضللة .

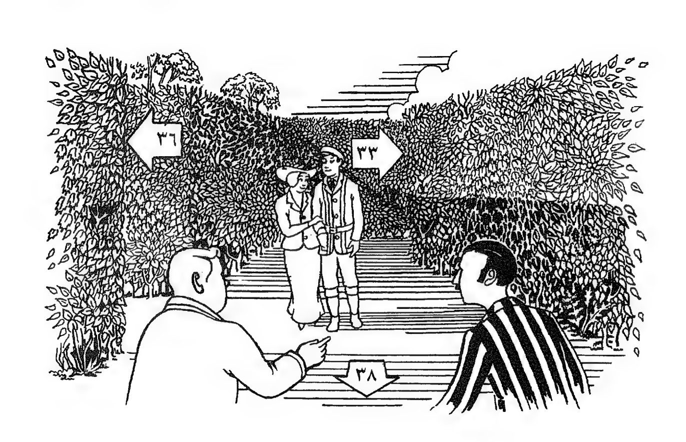




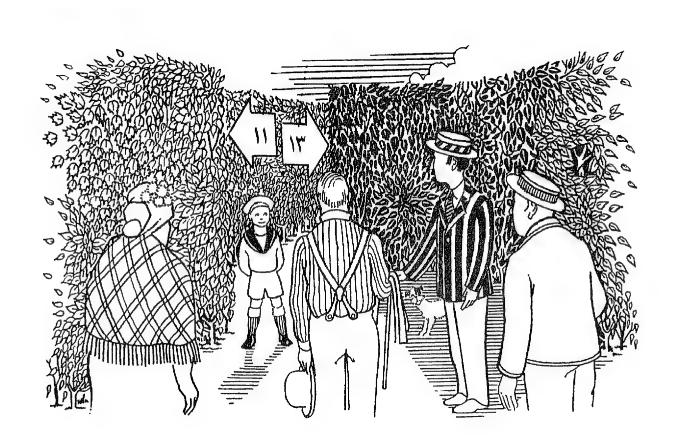
كان الذي اصطحبه هاريس إلى المتاهة ابن عم له قادم من الريف .


٨

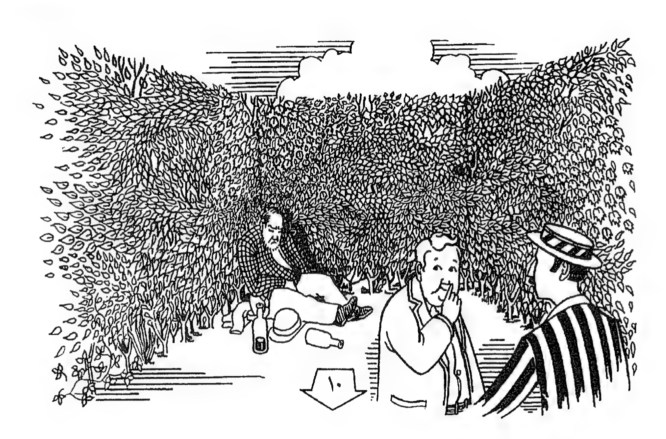
قال ابن العم « لقد سرنا ما لا يقل عن ميلين حتى الآن » .


٣٦
٣٣
٣٨

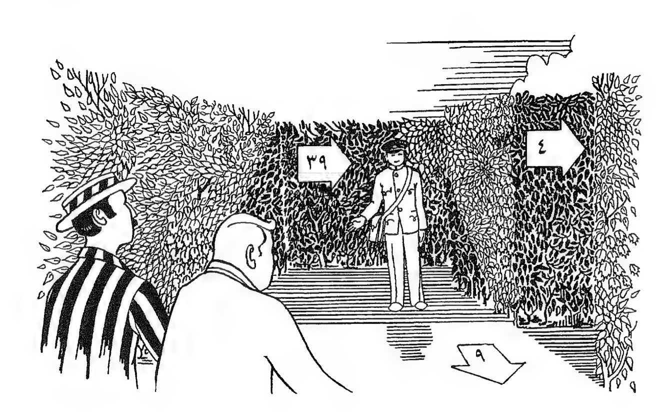
قال هاريس « لن نفعل أكثر من دخول المتاهة ، حتى يمكنك القول بأنك ذهبت إليها ، لكنها سهلة للغاية » .


١١
١٣

«ش .. ش .. ش !» .


١٠

لا ريب سيراهما الحارس ، فيسرع إليهما ، وسيبقيان هما في مكانهما حوالي خمس دقائق ، ثم سيظهر الحارس ثانية بالضبط في نفس المكان ، ليسألهما ، أين كانا .


٣٩
٤
٩

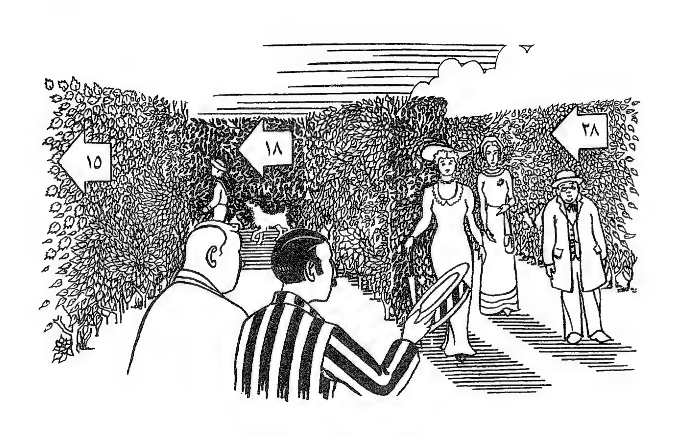
بمجرد أن دخلا المتاهة ، أبصرا بعض الرواد الذين يسيرون في المتاهة ، والذين قالوا إنهم قد مضى عليهم ثلاثة أرباع الساعة .



عمدت سيدة تحمل طفلاً إلى الإمساك بذراعه ، خوفاً من أن تفقده ، فقد أمضت صباحها بأكمله تبحث عن مخرج المتاهة .

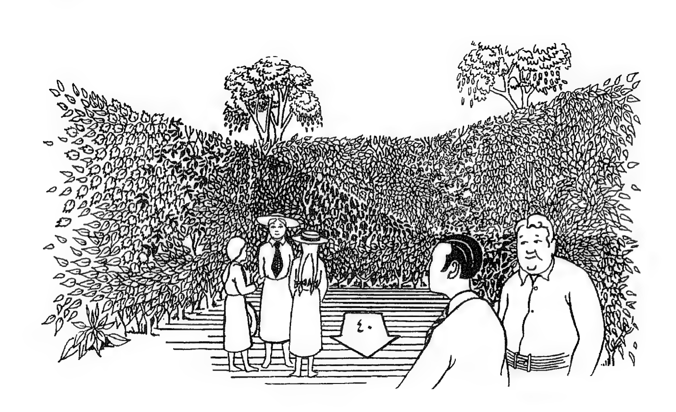

٢٣
٢٤

قال هاريس « مـن العبث أن تسمي هـذه متاهة . ليس عليك إلا أن تسلـك طريـق اليمين عنـد أول منحطف » .

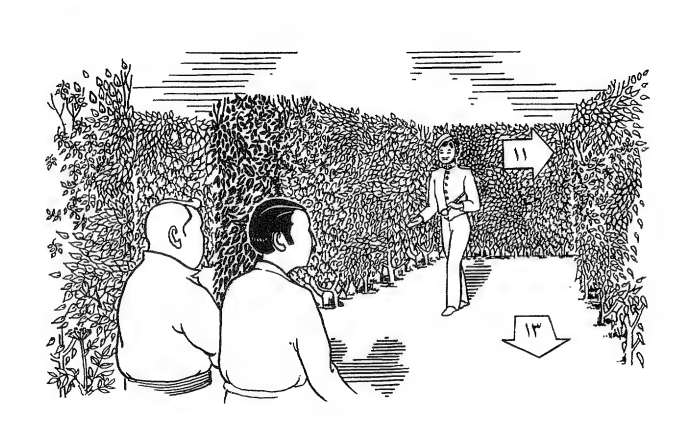

١٥
١٨
٣٨

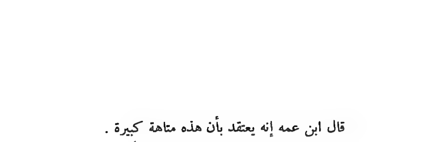


أخيراً ، بدأ هاريس يفكر في أن المتاهة تبدو له غريبة .

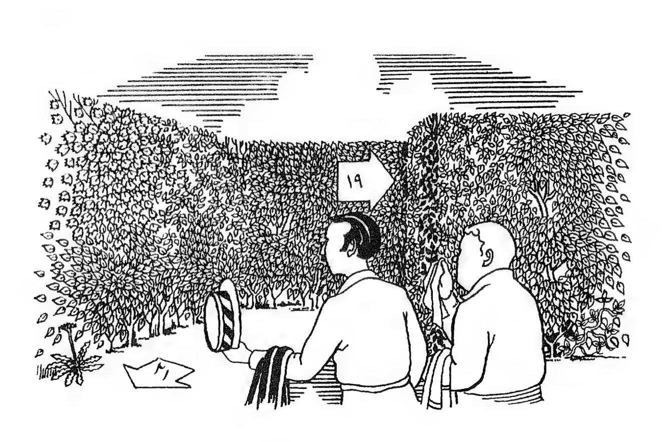

٤٠

قال هاريس معلقاً « ستتجول لعشر دقائق لا غير ، ثم نمضي لتناول الغذاء » .

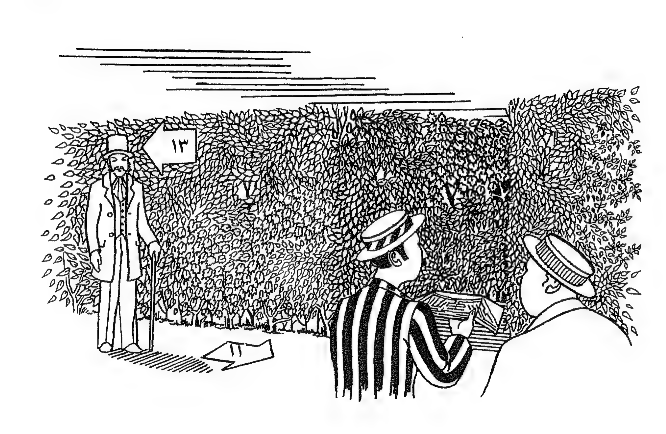

١١
١٣



قال ابن عمه إنه يعتقد بأن هذه متاهة كبيرة .


١٩

رجعا ثانية يستهديان بالخريطة ، وبدا الأمر أسهل من أي وقت مضى ، وهكذا بدآ سعيهما .



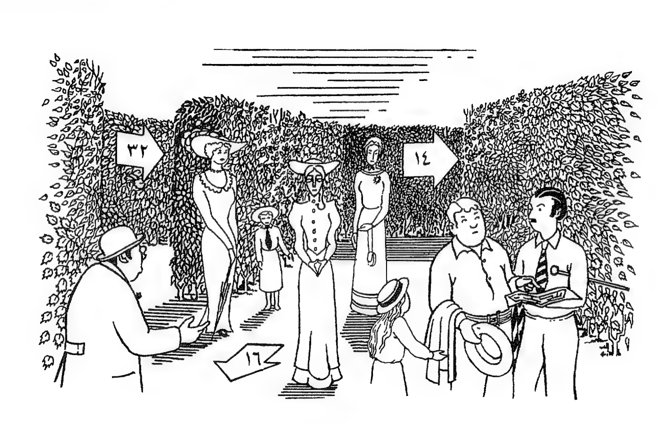
۱۳
۱۱

قال لهم هاريس إن بإمكانهم أن يتبعوه إذا أحبوا ، إنه لا ينوي إلا أن يدخل المتاهة ، ويدور في جولة قصيرة ثم يأخذ طريقه خارجاً . أعربوا عن امتنانهم للطفه ، وأخذوا طريقهم خلفه .

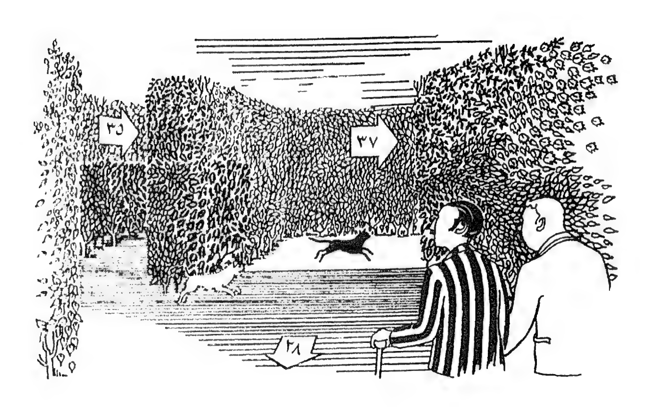


٢٥
٢٢

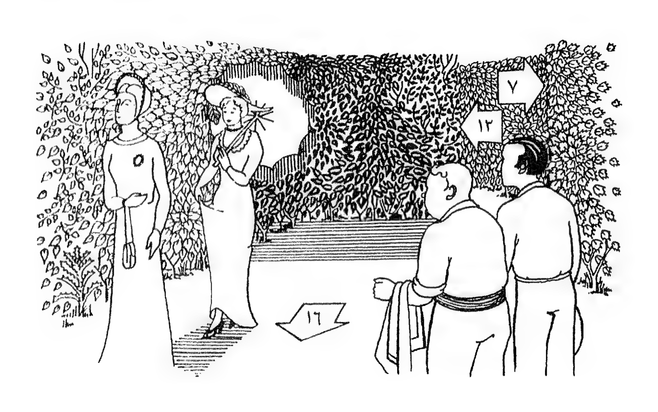
أخرج هاريس خريطته ، لكن رؤيتها أثارت غيظ الجماعة ، فقالوا له أن يمضي ويبحث عن استخدام آخر للخريطة .


٣٢
١٤
١٦

وبالمناسبة ، إن موضوع الاهتمام الوحيد الذي أختلف فيه جدياً مع مونتمورنسي هو القطط . أنا أحب القطط ، ومونتمورنسي لا يحبها .


۳۵
۳۷
۲۸

قال هاريس « هذه واحدة من أكبر المتاهات في أوروبا » .


٧
١٢
١٦

لقد تجمع حولهما العديد من الزوار الذين يريدون الانتهاء من هذه المغامرة ، وأثناء سيرهما ، مشى خلفهما كل الأشخاص الموجودين في المتاهة .

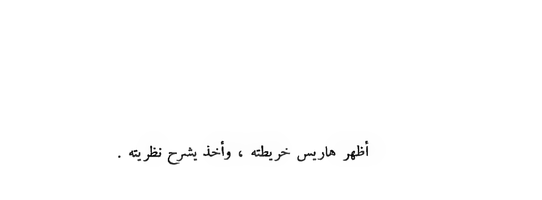

۲۸
۱۸
۱۵

لقد تملكتنا أنا وهاريس رغبة في أن نرتمي في أحضان بعضنا ونبكي ، لكننا استطعنا الامتناع عن البكاء بجهد كبير .

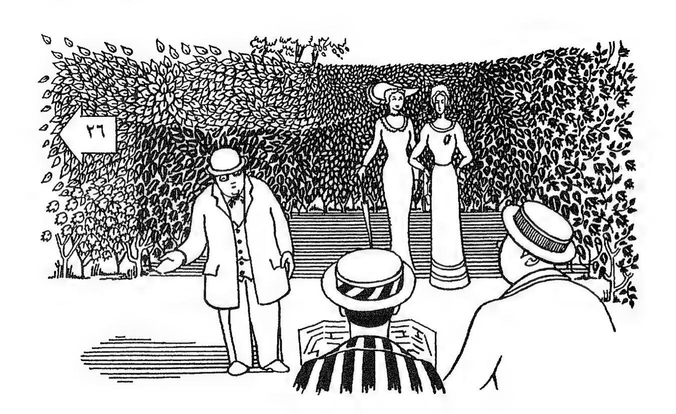

١٢

لم يكن بإمكانهما أن يفقدا مونتمورنسي . لقد كانت تعبيراته توحي بأنه يريد أن يقول « يا لله .. أي عالم شرير هذا ، أتمنى أن أفعل شيئاً لأجعله أفضل وأنبل » . تعابير كانت تستدر الدموع من عيون السيدات والرجال المسنين الأتقياء .

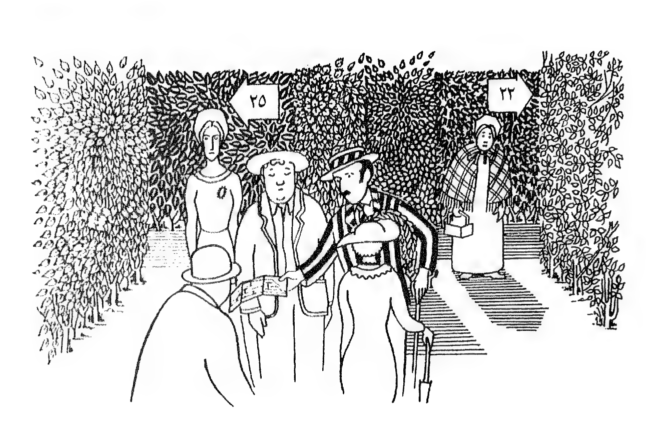

١٦
٧
١٢



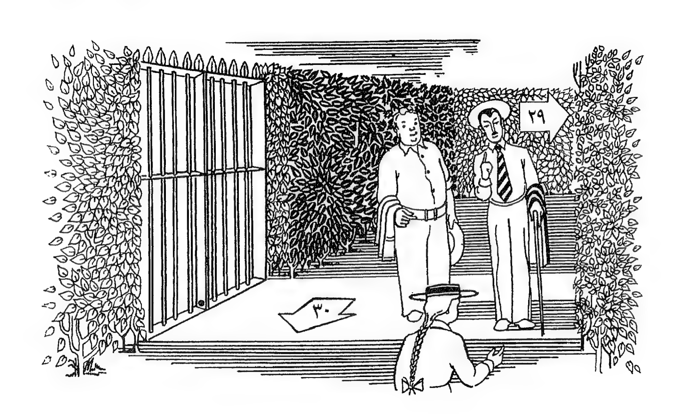
أظهر هاريس خريطته ، وأخذ يشرح نظريته .


٢٦

قال واحد من المجموعة « قد تبدو الخريطة سليمة إلى حد بعيد ، لو أنك عرفت أين نحن الآن بالنسبة للمتاهة » .

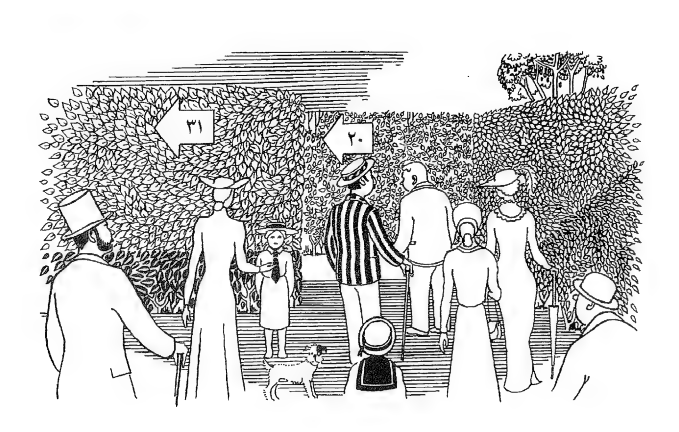

٢٥
٢٣

لقد أصبح لديهما ما يبدآن منه . لقد عرفا أين هما الآن .

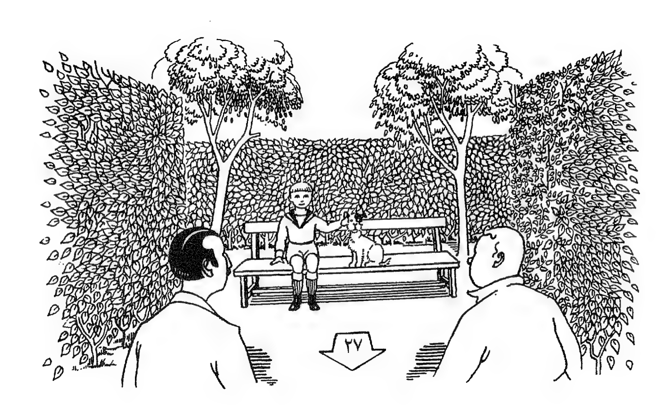


٢٩
٣٠

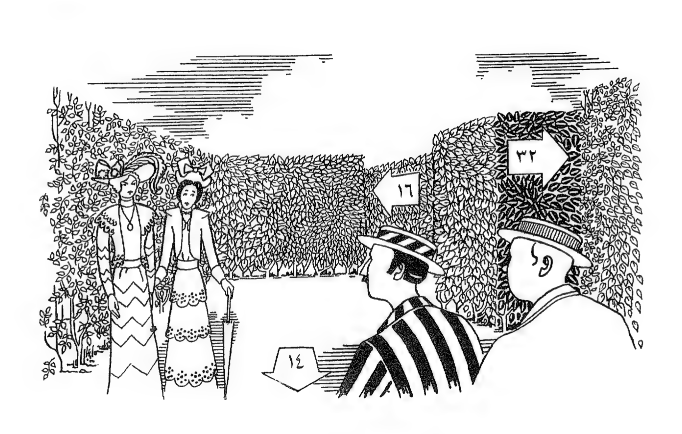
الأشخاص الذين كانوا قد فقدوا كل أمل في الخروج أو الدخول وسط هذه المتاهة ، أو حتى الأمل في رؤية بيوتهم وأصدقائهم مرة ثانية ، عادت إليهم شجاعتهم ، لدى رؤيتهم هاريس ومجموعته ، وانضموا إلى الموكب ، يباركون جهد هاريس .


٣١
٢٠

مرت حوالي عشر دقائق أخرى ، ثم وجدا نفسهما في المركز .

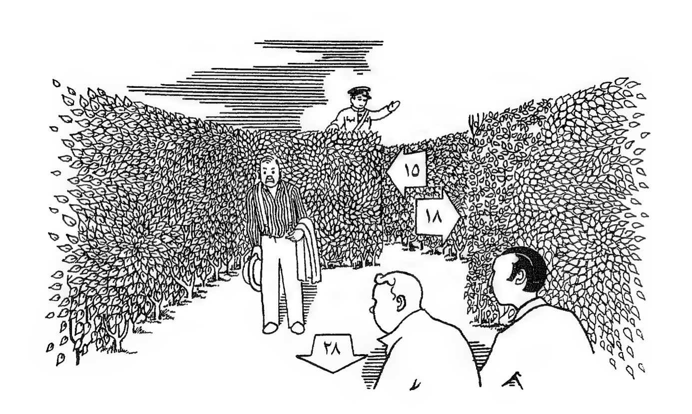

٢٧

ظلا يمران بسيدتين ، في أكمل زينتهما ، الملابس الحريرية والمحَرمات ، والزهور ، والشرائط ، والأحذية الأنيقة ، والقفازات الرقيقة .

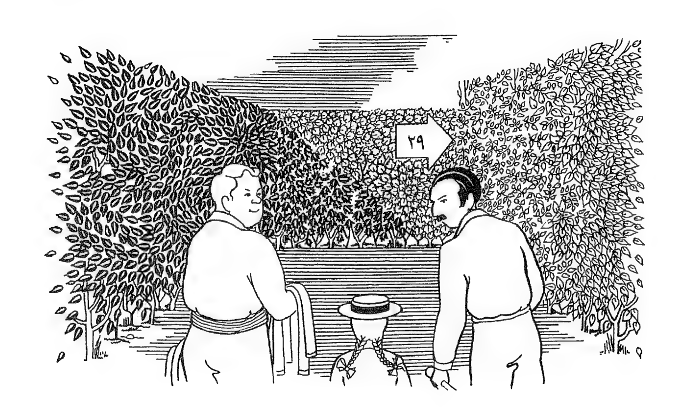


٣٢
١٦
١٤

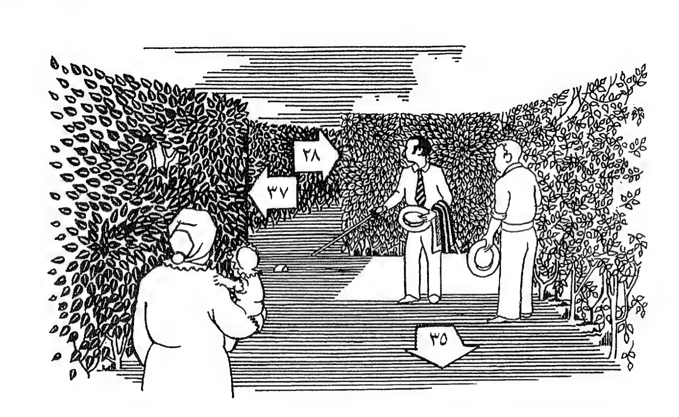
ولسوء حظه ، عندما طلب هاريس المساعدة ، استجاب له حارس صغير السن ، يعمل حديثاً في هذه الوظيفة . عندما دخل الحارس إلى المتاهة لم يستطع الوصول إليهما ، ثم ضل هو الآخر طريقه .


١٥
١٨
٢٨

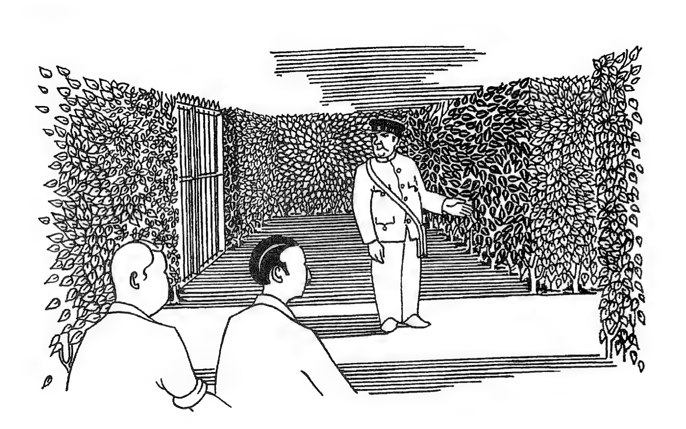
كان اقتراح هاريس هو أن أفضل ما نفعله ، أن نعود ثانية إلى مدخل المتاهة ، ثم نبدأ من جديد .


٢٩

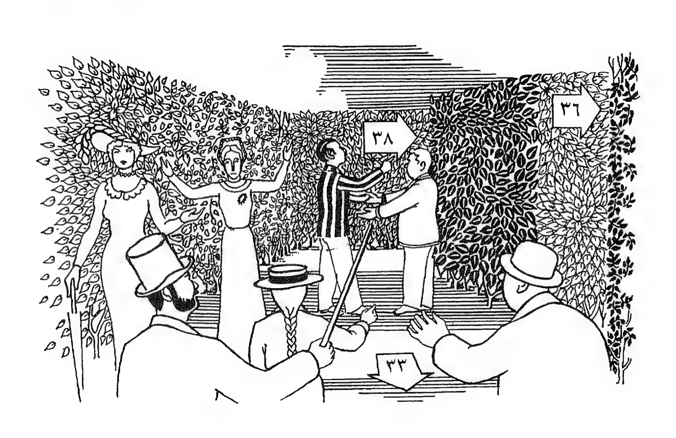
واصل هاريس تقدمه ، حتى مرّوا آخر الأمر ، بالكعكة الملقاة على الأرض ، التي أقسم ابن عم هاريس أنه قد لاحظها منذ سبع دقائق . قال هاريس « لا .. مستحيل ! » ، لكن المرأة التي تحمل الطفل قالت « بل ممكن » ، لأنها كانت قد أخذتها من الطفل ، وألقتها حيث يرونها الآن ، وذلك قبل أن تلتقي بهاريس مباشرة .


۲۸
۳۷
۳۵

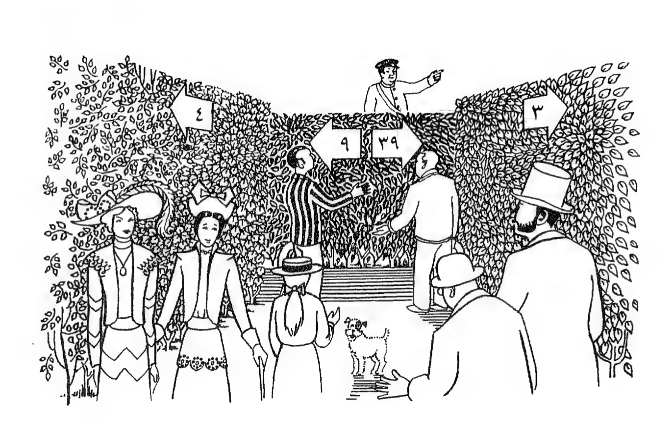
قال هاريس إنه يرى أن هذه المتاهة لطيفة للغاية ، بعد أن أصبح خبيراً بها . واتفقنا على محاولة إقناع جورج بدخولها .



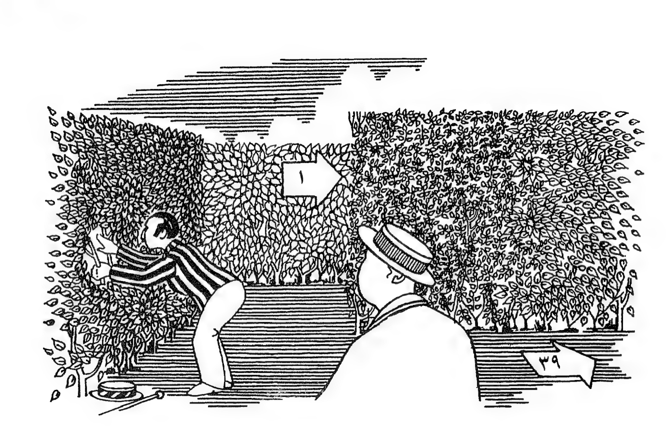
ارتبكت رؤوسهم في ذلك الوقت وكأنهم في دوامة ، إلى حد أنهم أصبحوا غير قادرين على فهم وإدراك أي شيء .


٣٦
٣٨
٣٣

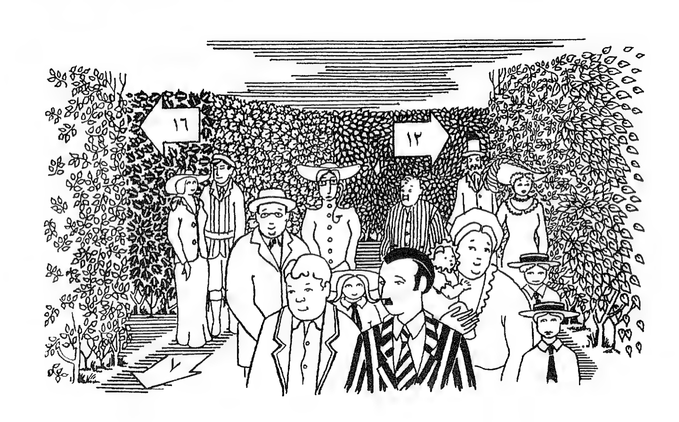
في النهاية ، فقد الجميع عقولهم ، وراحوا يصيحون في طلب الحارس ، ثم جاء الحارس وتسلق سلماً ، في الخارج ، وأخذ يصيح موضحاً لهم طريق الخروج .


٤
٩
٣٩
٣

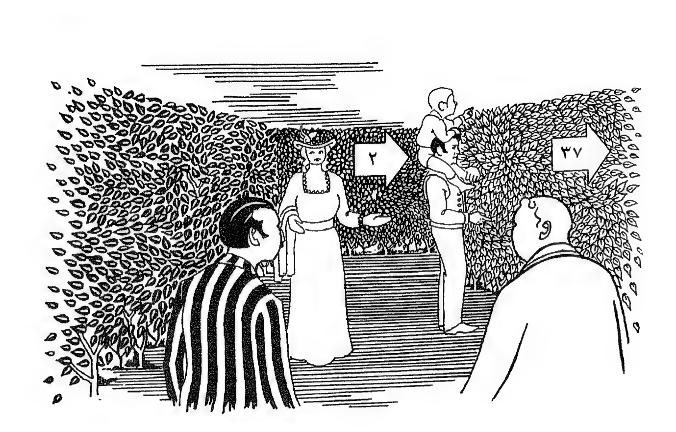
توقف بعض الأشخاص في الوسط ، وانتظروا أن يتجول الباقون في المتاهة ، ثم يعودون ثانية إليهم .


١
٣٩

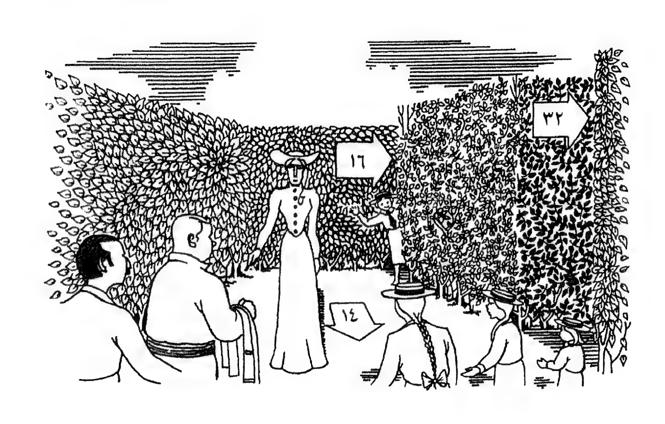
قال هاريس إنه يقدر مجموع الذين يتبعونه بحوالي عشرين شخصاً على الأكثر .


١٦
١٢

كانوا يلمحون الحارس بين الحين والآخر ، يمضي مسرعاً في الناحية الأخرى من حاجز الشجيرات .


۲
۳۷

إلى أن قالت سيدة مسنة إنها تتمنى لو أنها لم تلتق بهاريس ، واستطردت بأنها تعتبره دجالاً .



١٦
٣٢
١٤

مطابع الشروق

بيروت: مار الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفا
ص.ب: ٨٠٦٤ - برقياً: داشروق - تلكس ٢٠١٧٥ LE SHOROK - هاتف: ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٨٦٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤







